مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل



# جمعية طلبة شمال أفريقيا

**أ.د. علاء طه ياسين السامرائي**
**م.م. علي عبد الرحيم محمد الدليمي**
**جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الانسانية**

North African Students Association

Prof. Dr. Alaa Taha Yassin Al-Samarrai
alaa.taha20@uosamarra.edu.iq
Asst. Lec. Ali Abdul Rahim Mohammed Al-Dulaimi
eduhm230221@uosamarra.edu.iq
Samarra University / College of Education for Human Sciences

الملخص:

يهدف هذا البحث (جمعية طلبة شمال أفريقيا) التي تأسست عام ١٩٢٧ في باريس والدور الذي لعبه الطلبة المغاربة في نضالهم السياسي والثقافي بعد تعرض بلادهم الى الاحتلال الفرنسي والاسباني، و تعبر هذه الجمعية من المنظمات التي استطاعت التصدي للمشاريع الاستعمارية والدفاع عن الطلبة المغاربة في فرنسا، وان هذه الجمعية ساهمت في نشر الوعي والحس الوطني، وكذلك تفعيل العمل المشترك والتنسيق بين الحركات الوطنية بالبلدان المغاربة الثلاث (الجزائر – تونس – المغرب الاقصى) الذي تمخض عن تبلور الفكر الوحدوي و الدفاع عن الهوية المغاربية بكل قومياتها، الدينية واللغوية والحضارية، وكذلك المطالبة بالاستقلال.

كذلك قامت هذه الجمعية بنشر الوعي الوطني بين سائر المغاربة، و قد احتلت قضية اصلاح التعليم مكانة مهمة في عمل هذه الجمعية، لان المستعمر قد عمل على ادخال تعليماً عصرياً استفادت منه أقلية محظوظة من الشباب.

كلمات مفتاحية: طلبة شمال افريقيا، المغرب العربي، الحركة الوطنية، افريقيا.

Abstract:

This research aims at the North African students, which was founded in 1927 in Paris، and the role played by Moroccan students in their political and cultural struggle after their country was subjected to French and Spanish occupation. This association is one of the organizations that were able to confront colonial projects and defend Moroccan students in France. This association contributed to spreading awareness and national sentiment، as well as activating joint work and coordination between national movements in the three Maghreb countries (Algeria - Tunisia - Morocco)، which resulted in the crystallization of the unity thought and the defense of the Maghreb identity with

all its nationalities, religious, linguistic and civilizational, as well as the demand for independence.

This association also spread national awareness among all Moroccans، and the issue of education reform occupied an important place in the work of this association, because the colonizer worked to introduce modern education that benefited a fortunate minority of young people.

Keywords: North African students, Maghreb، national movement, Africa.

**مقدمة:**

ادخل المستعمر تعليماً عصرياً استفادت منه اقلية محظوظة من الشباب المغربي الذي اضطر بسبب استحالة متابعة دراسته العليا بالمغرب الى الهجرة نحو فرنسا لتحقيق طموحاته رغم العراقيل التي وضعتها الحماية الفرنسية لمنع الشباب المغربي من التفتح على الخارج.

وهنالك استفاد هؤلاء الشباب المغاربة من حرية الفكر والرأي، وكثفوا الاتصالات بالطلبة الاجانب والعرب، و في هذا الصدد أقدموا على تأسيس جمعية طلبة شمال افريقيا في باريس ، وكان هذا التأسيس حدثاً هاماً وسر له سائر الطلبة الذين اصبحوا يحصلون على هيئة تخدمهم لإتصالاتهم .

و قد قدمت هذه الجمعية ببلورة الوعي السياسي و الحس الوطني في أواسط الطلبة المغاربة لتحرير بلادهم، و أحتلت قضية إصلاح التعليم مكانة مهمة في عمل هذه الجمعية الطلابية.

تألفت الدراسة من مبحثين ، الاول بعنوان تأسيس جمعية طلبة شمال افريقيا و اهدافها ، وبينا فيه الجذور الاولى لتأسيس جمعية طلبة شمال افريقيا ، وكذلك الظروف و العوامل التي ساهمت في تأسيس هذه الجمعية و الاهداف التي كانت تحملها والتي تم تأسيس الجمعية من اجلها ، كما حمل المبحث الثاني عنوان الدور السياسي لجمعية طلبة شمال افريقيا في نضال الحركة الوطنية المغربية ، وبينا فيها كيف عمل اعضاء الجمعية على نشر الافكار الوطنية من خلال الكتب والمجلات والصحف التي تم اصدارها، وكذلك انخراطهم في العمل السياسي و مواجهة الاحتلال الفرنسي والمطالبة في الاستقلال ، انتهى البحث بخاتمة و بينا فيها ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

اعتمدت دراسة البحث على عدد من المصادر المهمة التي اغنته بمعلومات مهمة منها، محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية ، وكذلك كتاب ' أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣٠ – ١٩٤٥، كما اعتدت الدراسة على عدة مصادر اجنبية منها Histoire de l'Aigerie contemporaire، AGERON،– Chares– Robert ، كما ان هنالك من المصادر المهمة الاخرى التي اغنت الدراسة بمعلومات مهمة في جوانب عدة .

و في الختام كلي امل ان اكون أسهمت مساهمة متواضعة في تقديم اضافة لمكتبتنا التي هي بحاجة الى مثل هذه الموضوعات.

**المبحث الاول: تأسيس جمعية طلبة شمال افريقيا واهدافها:**

**اولا: التأسيس:**

اختلف الكتاب حول تاريخ نشأة جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، فقد ورد آنها نشأت لأول مرة سنة ١٩١٢ بالجزائر العاصمة، وذكر انها نشأت سنة ١٩٢٧، بباريس، وبدأت تعقد مؤتمرات سنوية ابتداء من سنة ١٩٣١ و ان الذي انشأها هو المراكشي أحمد بلافريج ([١])، الطالب بجامعة السربون ومواطنه محمد الفاسي([٢]) ، ويذكر كاتب آخر ان جمعية الطلبة تأسست سنة ١٩١٩ بالجزائر باسم ((رابطة الطلبة الأهالي )) وتغير اسمها إلى (( جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا )) سنة ١٩٢٦، وكان يتزعمها السيد فرحات عباس([٣]) الى سنة ١٩٣١، وهو تاريخ بداية مؤتمراتها السنوية، وكانت هذه الجمعية في تيار (( فكرة الاندماج)) ([٤]).

أما أبو القاسم سعد الله، فيذكر أن جمعية الطلبة، قد تكونت بالجزائر خلال العشرينات قبل سنة ١٩٢٨، وكان لها مجلة دورية تسمى (التلميذ)، نجدها سنة ١٩٣٣ في العدد الخامس والسادس تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وتهتم بقضايا الطلاب وقضايا الاصلاح ايضا، ويشارك فيها كتاب من جمعية العلماء أمثال احمد توفيق المدني، والمجلة حسبما جاء في ديباجتها لسان حال الجمعية الودادية للتلاميذ كذلك المسلمين في افريقيا الشمالية وكان مقرها نادى الترقي([٥]).

ومهما يكن من أمر، فإن جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، تعود في أصولها الى ما قبل الحرب العالمية الأولى، أي الى تلك المحاولات التي قام بها الشبان الجزائريون والتونسيون من اجل انشاء جبهة التحرير سياسة واحدة في المغرب العربي، وكانوا يطمحون الى تدعيم هذه الجدية بمد حبال الوحدة إلى إخوانهم بالمغرب الأقصى أما التأسيس الرسمي لجمعية الطلبة، فكان بتاريخ ١٨ مارس١٩١٩ بالجزائر (العاصمة) تحت اسم الجمعية الودادية للتلاميذ كذلك المسلمين بإفريقيا الشمالية وهي حسب ديباجية قانونها الأساسي الصادر في نفس التاريخ، تأسست سنة ١٩١٨، واعلن عنها في الجريدة الرسمية (الفرنسية) الصادرة بتاريخ ١٥ نيسان ١٩١٩ وكان مقرها بالجزائر ، ثم تحول إلى نهج العين، ثم الى ايسلي، وكانت الجمعية تابعة للاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا وأول مجلس اداري لها تراسه السيد بلقاسم بن حبيلس وساعده الهادي بن سماية. والجمعية حسب قانونها الأساسي تعاونية اساسا هدفها جمع الطلبة الأهالي، ومساعدتهم ماديا وادبيا ومناقشة امورهم الدراسية ، وهي لا تناقش الأمور الدينية والسياسية([٦]).

اما في تونس، فقد اسس الشيخ عبد العزيز الثعالبي لأول مرة، جمعية الطلبة التونسيين الدارسين بباريس سنة ١٩٢٠ ، أما بخصوص المغرب الاقصى فان الجمعيات الطلابية، تكونت ابتداء من نهاية الثورة الريفية (١٩٢٦) وكانت متأثرة بالاصلاح الديني، وهي التي كونت حزبا سياسيا مع مطلع الثلاثينات (٧).

إن السياسة التعليمية النخبوية والعنصرية التي اتبعتها سلطات مؤسستين اثنتين بفاس(كوليج مولاي ادريس) وبالرباط (كوليج مولاي يوسف) بالنسبة لمجموع البلاد،

واللتان كان التعليم الملقن بهما لا يتجاوز مستوى الشهادة الثانوية، لأنه لم يكن يسمح لتلاميذ هاتين المؤسستين بتهيئ واجتياز امتحان شهادة الباكالوريا، مما أجبر الطلبة المغاربة إلى التوجه للخارج قصد إتمام دراستهم، حيث تمكنت أفواج عديدة منهم من الالتحاق بالمدارس والجامعات العربية المشرقية وبالثانويات والجامعات الفرنسية بفرنسا على الخصوص، تلقى الطلبة تعليما عصريا وتشبعوا بالثقافة العصرية للدولة المستعمرة، وبأفكار الليبرالية ومفاهيم الفكر العقلاني وكذا بالتيارات الإصلاحية التحررية، ولتنظيم وهيكلة نشاطهم الثقافي والسياسي والنقابي، ساهم ثلة من الطلبة المغاربة إلى جانب إخوانهم من دول شمال افريقيا في تأسيس جمعيات طلابية من أهمها جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين التي ظهرت أواخر سنة ١٩٢٧ بباريس، والتي تعتبر بحق النواة الأولى للدفاع عن قضاياهم الطلابية وخصوصا الوطنية. ولقد لعب فيها الطلبة المغاربة دورا بارزا. (٨)

**ثانياً: عوامل التأسيس:**

لقد تظافرت عوامل وظروف عديدة داخلية وخارجية ساهمت في ولادة جمعية شمال إفريقيا المسلمين بباريس نجملها فيما يأتي:

١- على الرغم من فشلها، فقد خلفت حرب الريف(٩) أصداء قوية، تجسدت بالخصوص في الصدمة النفسية التي أحدثتها لدى المغاربة، ذلك أن محمد بن عبد الكريم الخطابي (١٠)أصبح يمثل رمز وروح الوطنية المغربية، يذكر علال الفاسي في هذا الصدد : (( إن الروح القومية المغربية ستتجلى أكثر من كل مرة أخرى في الحرب الريفية التي عرف بطلها محمد بن عبد الكريم الخطابي كيف ينسق أساليبها وينظم مناهجها)) [١١]وكانت حرب الريف كما يقول أشفور ((مصدرا هاماً من مصادر الوعي للشباب المغربي))([١٢]).

وقد مثلت نهاية حرب الريف أيضاً الانتقال من طور المقاومة المسلحة إلى مستوى العمل السياسي من أبرز إرهاصاته تأسيس الجمعيات من الشباب في المدن بدأ يمزج بين العمل الثقافي والسياسي ويصدر الصحف والنشرات السرية .

٢- في عام ١٩٢٧ استطاع النظام الاستعماري إحكام قبضته على دول المغرب العربي الثلاث( الجزائر – تونس – المغرب الاقصى ) ، حيث ضاعف إنجازاته على مستوى البنيات التحتية الحديثة، ففي المغرب

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

الأقصى بالخصوص الذي لم تنته فيه الظاهرة الاستعمارية بعد، عرف الاقتصاد الرأسمالي نمواً سريعاً تحت حكم المقيم العام تيودور ستيغ (١٣) الذي قدم إلى المغرب من الجزائر، و الذي خالف أسس واتجاهات السياسة المتبعة في عهد خلفه (ليوطي)، فأصبح ينفذ خطط الاستعمار الاستيطاني، ويحقق المشاريع الخطيرة الكفيلة بتنظيم وتثبيت السيطرة كما كانت تحلم بها الجالية الأوروبية عامة، والفرنسية خاصة وبالأخص رجال الأعمال والشركات الاستغلالية (١٤).

٣- أدت السياسة التعليمية الطبقية والنخبوية المتبعة من طرف المستعمر الفرنسي منذ سنة ١٩٢٧، كما رأينا إلى هجرة مكثفة للتلاميذ والطلبة المغاربة نحو الثانويات والجامعات العربية المشرقية وكذا الفرنسية لمتابعة دراستهم العليا وتلقي تعليم عصري، وبفرنسا على الخصوص استفاد الطلبة من خصوبة الوضع الثقافي والسياسي الفرنسي وحرية الفكر والرأي المتمثل في الصحف والمجلات والنوادي والعمل النقابي، كما ربطوا علاقات مع قادة الأحزاب السياسية الفرنسية، اليسارية منها وغيرها، وكثفوا الاتصالات بالطلبة الأجانب والعرب كالحبيب بورقيبة(١٥) منجي سليم الهادي نويرة، صالح بن يوسف، محمود صلاح الدين المصري، تقي الدين الصلح اللبناني، ميشل عفلق وغيرهم وبذلك اكتسبوا أفكاراً وتجارب جديدة ساعدتهم على توثيق الروابط مع إخوانهم المغاربيين قصد توحيد الرؤى وتنسيق المواقف تجاه عملهم الوطني المشترك، وفي هذا الصدد يؤكد شارل أندري جوليان (( لقد ساهم الحي اللاتيني في بلورة الثقافة والوعي السياسيين للمغاربيين بكيفية بليغة تغافل المؤرخون والسوسيولوجيون عنهما)) (١٦).

٤- ويجب أن لا ننسى أيضا تأثير نجم شمال إفريقيا (١٧) ودور الجامعة الإسلامية والقومية العربية بزعامة شكيب أرسلان(١٨) الذي دعم الجمعية إضافة إلى دور الاشتراكية الأممية الثالثة التي ساندت الحركات الوطنية. إن تطور الجمعية يعكس إذن التيارات السياسية العربية الإسلامية والعالمية الكبرى الساندة آنذاك.

**ثالثاً : ظروف التأسيس :**

تأسست الجمعية بباريس في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٧ بعد وجود فوج من الطلبة المغاربة في باريس، يقول محمد حسن الوزاني وكان تأسيس الجمعية بمبادرة من ثلة من الطلبة التونسيين والمغاربة كنت أحدهم، وكان المقر للاشتغال التمهيدي بدار طلبة بلجيكا في الحي الجامعي حيث كان يسكن معي الدكتور أحمد بن ميلاد التونسي الذي كان من أنشط العناصر وأشدها تحمسا للمشروع، والصديق عبد القادر بن جلون المغربي (١٩).

وكان للشاذلي خير الله التونسي وأحمد بلافريج ومحمد الفاسي دوراً فعالاً أيضا في نشأة الجمعية، حيث كانت لها ٣ فروع : واحد مغربي وآخر تونسي والثالث جزائري ، وكانت الجمعية تضم حوالي مائة عضو في باريس وضاحيتها، أغلبيتهم تونسيون ، وما يقارب المائتين في البلدان المغاربية الثلاثة ولقد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل



اتخذت الجمعية كمقر لها في البداية مقهى يوجد بشارع سان جرمان)، تم نقله بصفة نهائية إلى شارع رولان بالحي اللاتيني ([٢٠]).

**رابعاً: الاهداف:**

إن نصوص المشاريع القانونية الثلاثة المنظمة لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين تحدد طبيعة أهداف الجمعية وتوجهاتها، حيث تنص على أنها جمعية ذات صبغة تعاونية لصالح أعضائها المادة إقليمية، بحيث أنها لا تضم من حيث المبدأ إلا طلبة شمال إفريقيا المسلمين الذين لم يتجنسوا بالجنسية الفرنسية، وتحدد المادة أهدافها وتوجهاتها الرئيسية الثلاث الثقافية المادية والمعنوية حيث ترمي إلى :

١- توثيق عرى الصداقة والتضامن بين أعضائها، وذلك بتأسيس ناد وخزانة ومجلة ناطقة بالعربية والفرنسية، ومطعم وتنظيم اجتماعات دورية.

٢- تشجيع طلبة المغرب العربي على القدوم إلى فرنسا من أجل متابعة دراستهم العليا بها

٣- تسهيل مقامهم بفرنسا بتوفير منح وإعانات مالية وإحداث دار للطالب إن الهدف الأساسي المعلن على الأقل في البداية، قد انحصر في مسائل ثقافية ومادية ومعنوية ([٢١]).

كانت الجمعية تضم أعضاء نشيطين وآخرين منخرطين، ثم أعضاء شرفيين، وتعتمد مداخلها على الاشتراكات التي حددت في البداية في ٢٥ فرنكا خلال سنتي١٩٢٧- ١٩٢٨، ثم في ١٠ فرنكات فيما بعد بالنسبة للأعضاء النشيطين و٢٠ فرنكاً بالنسبة ١٩٢٧ للمنخرطين، كما كانت تعتمد الجمعية في تنمية مداخيلها على الهبات ومداخيل الحفلات والأعياد القومية والمسرحيات .

وكانت تخضع في تسييرها للجنة تتكون من ٧ أعضاء سنة ١٩٢٧، ارتفع عددهم إلى٨ سنة ١٩٢٨ المادة (٥) ويتم انتخاب الرئيس من طرف الجمعية العامة التي تجتمع مرة كل سنة خلال شهر دجنبر المادة (١٦) وذلك من أجل :

١- المصادقة على محاضر الاجتماعات العامة

٢- النظر في تسيير اللجنة التي أنهت مهمتها

٣- مناقشة ميزانية السنة الجديدة

٤- إعادة انتخاب اللجنة الإدارية لمدة سنة والتي من بين أعضائها يتم انتخاب الرئيس ونائبه والأمين والكاتب العام ([٢٢]).

وكان الطلبة التونسيون يكونون أغلبية أعضاء الجمعية، الذين ينتمون إلى الحزب الدستوري الجديد بباريس، يذكر محمد حسن الوزاني في هذا الصدد ((أغلب أعضائها تونسيين، وكنا نحن المغاربة أقلية،

بينما لم يكن فيها سوى عضو جزائري واحد، لأن الطلبة الجزائريين كانوا منخرطين في جمعية الطلبة الخاصة بالفرنسين من الجزائر) (٢٣) .

**المبحث الثاني: الدور السياسي لجمعية طلبة شمال افريقيا في نضال الحركة الوطنية المغربية :**

**اولا: الوسائل والأساليب المعتمدة من قبل الطلبة لتحقيق أهدافهم:**

١- **إصدار الكتب:** تم نشر كتيب عاصفة في المغرب أو أخطاء السياسة البربرية، بالفرنسية في باريس سنة ١٩٣١، تحت إمضاء مستعار هو مسلم بربري، كان يهدف إلى التعريف بحقيقة السياسة البربرية، وفضح خفاياها ومقاصدها الشريرة، ورغم صغر حجمه (٧٤) صفحة، فإنه قد اعتبر حسب بعض الملاحظين بمثابة قنبلة زعزعت أوساط الحزب الاستعماري بالمغرب.

٢- **الدوريات** الخاصة بالجمعية كانت تصدر كل ٣ أشهر بالعربية وبالفرنسية، وكانت تتولى تغطية الأنشطة الثقافية المنجزة من محاضرات وحفلات ورحلات وزيارات ميدانية.

٣- **مجلة مغرب،** كانت تصدر بباريس شهرياً باللغة الفرنسية منذ أب سنة ١٩٣٢، للتعريف بالقضية المغربية. ٤ تنظيم المناظرات والندوات والاجتماعات لتجديد مكاتب اللجن، وكذا تنظيم وجبات غذائية وحفلات بمناسبة الأعياد الوطنية، بالإضافة إلى إلقاء الدروس وتأطير الشباب وتوجيه الرأي العام والعمال بالمناشير، وكذا التعريف بالقضايا الوطنية في الداخل والخارج. إضافة إلى تقديم "مطالب الشعب المغربي أو برنامج الإصلاحات، إلى جانب النشاط الصحفي وتحرير البرقيات والمراسلات والمذكرات الاحتجاجية ضد السياسة الاستعمارية (٢٤).

**اما المحاضرات فقد** كانت تأتي في مقدمة الأنشطة الثقافية، وكانت تعقد مبدئيا أسبوعيا، وتهدف إلى: تعريف الطلبة بأمجاد الحضارة العربية الإسلامية وإتاحة الفرصة لهم قصد التعرف على بعضهم البعض وتبادل الأفكار.

**وفيما يأتي نورد بعض الأمثلة من هذه المحاضرات:**

١- في ١٤ آذار ١٩٣٢، ألقى محمد حسن الوزاني محاضرة حول موضوع الحسن الأول أب النهضة العربية.

٢- في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ بعدما منعت سلطات الحماية انعقاد المؤتمر الثالث لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفاس خلال شهر كانون الاول ١٩٣٣ نجح علال الفاسي في مغادرة المغرب سريا نحو سويسرا للمساهمة في وضع الترتيبات لعقد المؤتمر الإسلامي – الأوروبي، الذي كان مزمع انعقاده بجنيف، وكذلك المشاركة في المؤتمر الثالث الذي اتفق على عقده بباريس عوض فاس زار باريس وألقى محاضرة بمقر الجمعية حول موضوع، الشباب المغربي وقضية التعليم وقد تابعها عدد كبير من الطلبة، ركز فيها علال الفاسي على أزمة التعليم بالمغرب، وطالب بإصلاح التعليم الأصيل وتوحيد التعليم الابتدائي، وكذلك الاهتمام

باللغة العربية وتعليم المرأة، وخلال جلسة افتتاح أشغال المؤتمر بباريس ٢٦ ايلول ١٩٣٣، تلا علال الفاسي قصيدة أشاد فيها بفوائد الثقافة والتعليم، وانتقد. كيفية توظيف الأساتذة بالقرويين([٢٥]) .

٣- في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، ناقش المكي الناصري، الذي كان متواجداً بباريس بدوره لحضور أشغال المؤتمر الثالث، قضية التعليم بالمغرب.

٤- في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، حاضر عبد اللطيف الصبيحي في موضوع الثقافة والأمية مستشهداً بالآيات القرآنية التي يحث فيها الرسول الجميع على التعلم ،كما تكلف بتلاوة تقرير حول المسألة التعليمية بالمغرب نيابة عن محمد بن حسن الوزاني، الذي لم يتمكن من السفر إلى باريس.

٥- في ٢١ كانون الثاني ١٩٣٥، عالج بلحوان علال، وهو طالب تونسي بكلية الآداب بباريس موضوع وحدة الإسلام .

٦- في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٥ تطرق الطالب التونسي بقير أحمد عبد الواحد لموضوع الشعر العربي خلال القرن الثالث الهجري.

٧- في٤ شباط ١٩٣٥ الطالب الجزائري بن عجيلة عياش، وهو معلم سابق وطالب بكلية الحقوق، ألقى عرضاً حول أحداث سطيف وقسنطينة.

٨- في نيسان عالج هارون عمار، وهو طالب جزائري أحداث القبائل (١٨٧١)، أما آيت علي محمد فتحدث عن دور المقراني.

٩- في ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٥ حاضر شارل أندري جوليان، أستاذ التاريخ بثانوية ، في موضوع : التوسع العربي بإفريقيا، تلته مناقشة ساخنة.

١٠- في ٨ نيسان ١٩٤٤ : حاضر الطالب التونسي الميلي في موضوع : الرياضيات عند العرب ([٢٦]).

الملاحظ أن جل العروض التي قدمها الطلبة المغاربة في غضون سنة ١٩٣٣ قد تركزت أساسا حول قضية التعليم بالمغرب، في حين غطت العروض الأخرى جوانب من الحضارة العربية الإسلامية وتاريخها.

ومن أهم أنشطة الجمعية كذلك عقدها مؤتمرات سنوية ابتداء من سنة ١٩٣١ بإحدى البلدان المغاربية الثلاث، كما ينص على ذلك القانون الأساسي، وقد استطاعت الجمعية عقد ٦ مؤتمرات بكل من تونس والجزائر ما بين ١٩٣٣ و١٩٣٦، علماً بأن تلك التي كانت مقررة بفاس سنة ١٩٣٣ ثم بالرباط سنة ١٩٣٦ قد تم منعها من طرف الإدارة
الاستعمارية.

وهكذا فقد وجهت الحياة الجمعوية الطلبة بسرعة نحو العمل السياسي، تطوير التعليم الديني خاصة بالقرويين والزيتونة و تعليم المرأة المسلمة ، كان من الطبيعي أن تحتل قضية إصلاح التعليم وتطوير مناهجه مكانة مركزية في استراتيجية هذه الجمعية الطلابية، غير أن الغاية الأساسية المتوخاة من الاهتمام بالمسألة التعليمية تكمن بالخصوص في بلورة الوعي السياسي والحس الوطني في أوساط الطلبة المغاربيين في أفق تحرير بلدانهم .

**ثانياً: الانخراط في العمل السياسي :**

وإذا كانت الجمعية قد كشفت منذ تأسيسها عن نيتها في الامتناع عن كل نشاط سياسي، إلا أن صدور الظهير البربري ١٦ آيار ١٩٣٠قد أدى إلى تحول جذري في عمل ونشاط الجمعية التي دخلت في مواجهة صريحة ضد السياسة الاستعمارية والانخراط في العمل الوطني، ومنذ ذلك اليوم امتزج الثقافي بالسياسي والوطني ([٢٧]).

وقبل ذلك بقليل انضم بعض الطلبة، ومن بينهم الشادلي خير الله رئيس أول مكتب للجمعية وأحمد بن ميلاد الكاتب العام ومحمد حسن الوزاني وأحمد بلافريج وغيرهم من الطلبة الجزائريين إلى جمعية نجم شمال إفريقيا ، مع العلم أن هذه الجمعية قد حظيت بمساعدة ودعم الحزب الشيوعي الفرنسي، وكانت توجهاتها سياسية واضحة ([٢٨]).

وقد أكد عمر كارليي في هذا الصدد أن (( نجمة شمال إفريقيا تعتبر أول تنظيم سياسي جزائري طالب علانية باستقلال الجزائر وكل بلدان المغرب العربي )) فاستفاد الطلبة من هذه الجمعية لتكثيف دعايتهم السياسية من خلال عقد التجمعات العمومية واللقاءات وإصدار المناشير والمقالات الصحفية، وتأتي الدعوة إلى الاستقلال كاستراتيجية ذكية مكنت الجمعية من استقطاب ليس الفعاليات الوطنية في الدول المغاربية الثلاث فقط، بل أيضا اليد العاملة المغاربية التي كانت تشتغل في باريس وضاحيتها ([٢٩]).

**الخاتمة**

١- ساهم الطلبة المغاربة في فرنسا بتأسيس جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ولعبوا فيها دوراً طلائعيا إلى جانب إخوانهم من دول شمال إفريقيا.

٢- ان هذه الجمعية قد ساهمت في نشر الوعي والحس الوطنيين، وتفعيل العمل المشترك وكذا التنسيق بين الحركات الوطنية بالبلدان المغاربية الثلاث( تونس – الجزائر – المغرب الاقصى )، الذي تمخض عنه تبلور الفكر الوحدوي والدفاع عن الهوية المغاربية بكل مقوماتها ، الدينية واللغوية والحضارية، والمطالبة بالاستقلال،

٣- تعتبر الحركة الطلابية المغربية مكونا أساسيا ورافداً من روافد حركة الكفاح الوطني.

٤- ان جمعية طلبة شمال افريقيا أفرزت عناصر نشيطة كان لها دور رائد في العمل الوطني وبعد إتمام دراستهم الجامعية عادت تلك النخبة المثقفة إلى الوطن على أمل الإسهام في تسيير شؤون بلدها، إلا أنها ستصطدم بصخرة الواقع الاستعماري، ذلك أنه بدل أن تضع إدارة الحماية الثقة في هذا الشباب المثقف الحامل للشهادات العليا الفرنسية بتوظيفه وتوجيهه وإدماجه في الحياة العملية، فإنها على العكس من ذلك قد عملت على تهميشه وإبعاده بشكل ممنهج عن شؤون بلاده.

٥- قامت هذه الجمعية ببلورة العمل السياسي و الحس الوطني في اواسط الطلبة المغاربة لتحرير بلادهم .

٦- احتلت قضية اصلاح التعليم مكانة مهمة في عمل هذه الجمعية الطلابية ، وعبرت عن ذلك من خلال النخبة المغربية ، كما نقلت لمؤتمرات الجمعية ذات المعاينة ، سواء تعلق الامر بنظم التعليم و منهاجها ، او باللغة العربية و مكانتها .

٧- كان لهذه السياسة أن أثار استياء في أوساط هذه الفئة المتنورة، وخيبت أملها، وتعمق هذا الاستياء بإصدار سلطات الحماية للظهير البربري الذي أدى إلى نمو الوعي القومي وتبلور الحس الوطني لديهم.

٨- ادى اصدار الظهر البربري الى طلاب جمعية شمال افريقيا الى الانخراط في العمل السياسي، بل وتأطيرهم للحركة الوطنية السياسية الناشئة وقيادتهم لها، مستفيدين في ذلك من التجارب التي عاشوها في فرنسا، وسوف تكون هذه النخبة في طليعة المستفيدين من وضع البلاد بعد استقلالها.

الهوامش

[1]) أحمد بلا فريج (١٩٠٨-١٩٩٠): هو أحمد بن عبد السلام بن بلا فريج ، ولد في ٥ أيلول في الرباط، نال بلا فريج شهادة الابتدائية عام ١٩٢٠ ثم ألتحق بثانوية مولاي يوسف ثم ألتحق بمدرسة بليس كورو (مدرسة تخضع للإدارة الفرنسية) و حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٢٦، ثم توجه إلى القاهرة عام ١٩٢٧ من أجل إكمال دراسته في جامع الأزهر ، وفي عام ١٩٢٨ سافر إلى باريس وألتحق بجامعة السوربون و حصل فيها على شهادة الدراسات العليا عام ١٩٣٢، ساهم في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٤، و شارك في توقيع وثيقة الاستقلال عام ١٩٤٤و على أثرها تعرض إلى الاعتقال ، وبعد الاستقلال أصبح وزيراً للخارجية المغربية عام ١٩٥٦ ثم رئيساً للحكومة المغربية عام١٩٥٨، ثم ممثل للملك الحسن الثاني و أيضا وزيراً للخارجية المغربية مرة أخرى حتى عام ١٩٧٢، وبعد ذلك أعتزل العمل السياسي بسبب اعتقال ولده بتهمة الانتماء إلى الشيوعية . للمزيد ينظر: أحمد عبد السلام فاضل السامرائي، أحمد بلا فريج و دوره في السياسة المغربية حتى عام ١٩٧٢، دار جليس الزمان، عمان، الأردن ، ٢٠١٦ ص٣١- ٣١؛ عبد الوهاب عبد العزيز محمود أبو خمرة ، التطورات السياسية في المغرب ١٩٣٠-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ ، ص٤٩.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

[٢] محمد الفاسي (١٩٠٨ – ١٩٩١) : ولد بفاس عام ١٩٠٨، تلقى تعليمه الأولي بالكتاتيب القرآنية ثم انتقل الى مدرسة أبناء الأعيان الابتدائية ثم الى المدرسة الإدريسية الثانوية، درس في جامعة القرويين، ثم اكمل دراسته العليا في التاريخ بفرنسا عام ١٩٣٢، تولى مناصب مهمة وعديدة أولها استاذاً في المعهد المولوي عام ١٩٤١بعد ذلك عين رئيساً لجامعة القرويين عام ١٩٤٢ ليدخل عليها التنظيمات العصرية، وهو سياسي وكاتب وباحث مغربي من الموقعين على وثيقة ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، جمع بين عمله الثقافي والسياسي واندمج مع صفوف حزب الاستقلال ليؤدي دوره الوطني، بعد حصول المغرب على استقلاله في عمله الوطني والثقافي حتى وفاته ١٩٩١. للمزيد ينظر: أنور الجندي ، حزب الاستقلال، قائمة الشرف تراجم الموقعين على وثيقة الاستقلال ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، مطبعة الرسالة، الرباط، ١٩٨٨، ص١٠١.

[٣] فرحات عباس (١٨٩٩ – ١٩٨٥) : زعيم وطني ورجل سياسي جزائري ، تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، والثانوي في مدينة سكيكدة و دخل بالخدمة العسكرية فيما بين عامي ١٩٢١ و١٩٢٣ ثم انتقل للعاصمة لإكمال تعليمه الجامعي وتخرج بشهادة عليا في الصيدلة عام ١٩٣١، فتح صيدلية في سطيف سنة ١٩٣٢ ، وكان خلال فترته الطلابية نشطا حيث ترأس جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين بالجزائر من ١٩٢٧ إلى١٩٣١ بعد أن كان نائب رئيس الجمعية بين عامي ١٩٢٦–١٩٢٧ ، كان قريبا من حرمة الشبان الجزائريين ، وفي عام ١٩٣٠ أصدر مجموعة مقالاته الصحفية في كتيب عنوانه (الشاب الجزائري) وفيه عبر عن أفكاره الإصلاحية والتجديدية مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية، أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦١، تم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيسا للمجلس الوطني التشريعي. توفي ٢٣ ديسمبر ١٩٨٥.للمزيد يمظر: عباس محمد الصغير ، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية ١٩٢٧–١٩٦٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٧ ، ص٢–٨ ؛ عز الدين معزة ، فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الاستقلال ١٨٩٩ – ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨–٣٤.

1) – Chares– Robert, AGERON, Histoire de l'Aigerie contemporaire, T il de linsurrection de1871 au délechenement dr la guérre de libération, presses universitaires de france, paris1979, p55.

[٥] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣٠ – ١٩٤٥ ، ج٣، معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة الجلاوين ، مصر ، ١٩٧٥، ص١١٣.

[٦] أبو القاسم سعد الله ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي ١٩١٠ – ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، ١٩٩٤ ، ص١٧.

[٧] المصدر نفسه ، ص١٧٢.

[٨] عبد الرحيم الورديغي، فاس في عهد الاستعمار الفرنسي ١٩١٢–١٩٥٦، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ١٩٩٢، ص٦٥.؛ أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص ١١٤.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

[٩]) حرب الريف (١٩٢١-١٩٢٧): هي نزاع مسلح وقع في منطقة النفوذ الإسباني بين القوات الإسبانية وسكان منطقة الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي، بسبب توسع الإسبان في المنطقة ، وعندما فشلت إسبانيا في القضاء على مقاومة الريف اتفقت مع فرنسا على إنشاء مؤتمر خاص عقد في مدريد في أواخر شهر تموز١٩٢٥من أجل تنسيق الأعمال الحربية المشتركة ضدهم، وفي شهر أذار ١٩٢٦ بادر الأمير عبد الكريم بنشر نداء إلى الشعبين الفرنسي والإسباني الذي أوضح فيه رغبة سكان الريف في عقد صلح معهما ، ووافقت الحكومتان على عقد مفاوضات صلح في وجدة في ١٠ أذار ١٩٢٦، إلا أن فرنسا وإسبانيا فرضتا شروطاً تعسفية منها، وتجريد القبائل من السلاح الامر الذي أدى إلى فشل المفاوضات، وفى ٧ أيار ١٩٢٦، قرر الأمير محمد عبد الكريم استئناف القتال إلا أن القوات الفرنسية و الإسبانية قد شنت هجوماً واسعاً عليه مما تعذر عليه الصمود بفعل امكانياتها ، وأدى به إلى تسليم نفسه للقوات الفرنسية في ٢٦ أيار ١٩٢٦ . للمزيد ينظر: سيباستيان بلفور، العناق المميت من حرب الريف الى الحرب الأهلية الإسبانية ، ترجمة وتقديم : عبد المجيد عزوزي، دار أبي رقراق ، المغرب ، ٢٠١٦، ص١٨٩-٢٢٤.؛لبيب عبد الستار ، التاريخ المعاصر ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٧١، ص١٦٢.

[١٠]) محمد عبد الكريم الخطابي(١٨٨٢-١٩٦٣): ولد في أجدير قرب الحسيمة ، احدى مدن اقليم الريف في شمال المغرب ، من قبائل الريف الوسطى بين مليلية و تطوان ، دخل الكتاتيب و حفظ القرآن و تعلم مبادئ العلوم الدينية الفقهية والعربية ،درس بالقرويين في فاس بين عامي ١٩٠٥-١٩٠٩، ثم اشتغل قاضيا بمليلية، و قاد معارك الريف بعد والده ضد الاسبان ، وانتصر في عدة معارك خاصة معركة أنوال في صيف ١٩٢١م والتي انتهت بمقتل الجنرال الإسباني سيلفستر، وبعد ذلك أسس جمهورية الريف، ما دفع فرنسا واسبانيا لتشكيل جيش مشترك ب ٨٠٠ ألف جندي وارغامه على الاستسلام وعلى اثر ذلك نفي إلى جزيرة لارينيون ( المحيط الهندي)، ولكنه استطاع الفرار من السفينة عام ١٩٤٧م في منطقة السويس وطلب اللجوء السياسي في مصر، و ترأس بمصر لجنة تحرير المغرب العربي ، و توفي في ١١ كانون الثاني للمزيد ينظر: محمد حجي ، موسوعة اعلام المغرب ، ج٩، دار الغرب الاسلامي ، تونس ، ١٩٨٠، ص٣٣٧؛ محمد داود ، تاريخ تطوان ، مراجعة ، حسناء محمد داود ، مجلد ١١، مطبعة الخليج العربي ، تطوان ، ٢٠٠٩، ص٢٤٣؛ محمد علي داهش ، طلائع الكفاح المراكشي ضد الحماية الاسبانية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(١٤) ، الرياض ، المملكة السعودية ، ١٩٨٤، ص١٩٠.

[١١]) علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، دار الطباعة المغربية ، ١٩٤٨، ص ١١٠.

[١٢]) Aschford , olitical change in morocco , Princeton University press , 1961, p 173.

[١٣]) تيودور ستيغ : : عين مقيما عاماً في المغرب عام ١٩٢٥م بدل ليوتي أثار سخط الشعب المغربي نتيجة إسهامه بدعم الجالية الفرنسية بشكل علني أستخدم سياسة البطش والقسوة ضد المغاربة عزل ١٩٣٠م . للمزيد ينظر: روم لاندو، أزمة المغرب الاقصى، ترجمة : محمد أسماعيل علي وحسين الحوت ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦١، ص١٥٦- ١٥٧.

[١٤]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية ، ج٢، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، دار الغروب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٤٩٥.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

[١٥]) الحبيب بورقيبة (١٩٠٣ – ٢٠٠٠) ولد عام ١٩٠٣ في تونس، التحق في السابعة عشر من عمره بالحزب الحر الدستوري، درس المحاماة والعلوم السياسية في باريس، اسس الحزب الحر الدستوري الجديد عام ١٩٣٤، قبل ان يغير اسمه الى الحزب الاشتراكي الدستوري عام ١٩٦٤ باعتباره الحزب الوحيد الحاكم بعد استقلال تونس، قضى نحو عشر سنوات من عمره في المنفى، عين رئيساً للحكومة في ظل حكم الباي الذي اقيل في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٥٧ اذ اعلنت الجمهورية التونسية برئاسته، توفي عام ٢٠٠٠ عن عمر يناهز السادسة والتسعين عاما. لمزيد من المعلومات ينظر: هيفاء محمد أحمد، حياة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بكلمات، أوراق افريقية (دورية اسبوعية)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٣٣، نيسان ٢٠٠٠.

[١٦]) Charles – Andre Julien , Le maroc fase Aux imperalismes 1415–1956 , Edits Jeune–Afrque , paris , 1978, p. 157.

[١٧]) نجم شمال أفريقيا : حزب أسسته مجموعة من شباب المغرب العربي المهاجرين في فرنسا عام ١٩٢٦ ، برئاسة مصالي الحاج بهدف المطالبة بحقوق بلدان المغرب العربي والدفاع عن كيانها ، اصدر الحزب جريدة الأمة باللغة الفرنسية لتكون لسان حاله ونشر أفكاره ، يتلخص برنامج الحزب السياسي في ثلاثة أفكار أساسية الأولى اشتراكية دعت إلى تأميم الأراضي والممتلكات التي استولى عليها الاحتلال الفرنسي ، والثانية ثقافية دعت إلى أعادة اللغة العربية إلى مكانتها الطبيعية وإدخالها ضمن المناهج التعليمية ، والثالثة وطنية دعت إلى منح أقطار المغرب الثلاثة استقلالها بالكامل ، وبسبب نشاطه السياسي تعرض الحزب إلى إيقاف نشاطه في عام ١٩٢٩ وملاحقة أعضائه من قبل السلطات الفرنسية ، واستمر بالعمل بعد أن بدل اسم الحزب إلى حزب الشعب الجزائري حتى أوقف نشاطه مرة أخرى عام ١٩٣٣ من قبل السلطات الفرنسية ، ثم عاد بإطار جديد بعد خروج مصالي الحاج من السجن عام ١٩٤٦ باسم حزب حركة اتحاد الحريات الديمقراطية . للمزيد ينظر: نبيه الأصفهاني ، تطور الحركة السياسية في المغرب العربي ، مجلة المستقبل العربي ، السنة الثانية ، العدد ١٤ ، نيسان ١٩٨٠ ص٨٩ ؛ محمد قنانش ومحفوظ قداش ، نجم الشمال الأفريقي ، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٤، ص١١.

[١٨]) شكيب ارسلان (١٨٦٩– ١٩٤٦) وهو أديب وكاتب وشاعر ومؤرخ سياسي لبناني لقبه رشيد رضا بـ (أمير البيان) لحلاوة أسلوبه ، وكان في بداية حياته السياسية عثماني النزعة ولكن عندما انتهت الحرب العالمية الأولى التفت نحو الأمة العربية وأطلق أول دعوة للوحدة العربية استقر في أوربا ٢٥ عاماً، وفي عام ١٩٣١ افتتح مكتباً هناك تحول فيما بعد إلى ملتقى الوطنيين العرب في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ثم اخذ زيارات قادة الحركة الوطنية تتوالى على ذلك المكتب، عاد إلى وطنه الشوينات في لبنان عام ١٩٤٦ حيث توفي فيها . للمزيد ينظر :شكيب ارسلان ، سيرة ذاتية ، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٢–١٧ ؛ ظاهر محمد صكر ، شكيب ارسلان ودوره السياسي الخفي ، مطبعة رياض الريس للكتاب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١١ .

[١٩]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد ، ج٢،المصدر السابق ، ص٤٥٠.

[٢٠])، المصدر نفسه، ص٤٤٩.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

[٢١] ) ADN ,Archives Diplomatiques de Nantes), Maroc, Direction de l'intérieur (D.I.), n° 402, Statut en 18 articles de l'AEMNA ; ainsi que de min des Affri extérieur, Série Afrique 1918-1940, p, 102.

[٢٢] ) Archives de la Préfecture de Ass. 875-5, renferme de nombreux rapports de police sur les activités de Police, Paris (A.P.P) L'AEMNA, ses adherents, ler avril 1935 ؛sur l'AEMNA. p.82.

[٢٣]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد ، ج٢،المصدر السابق، ص٤٤٣.

[٢٤]) المصدر نفسه ، ص١٧٨.

[٢٥]) المصدر نفسه، ص٤٥٦.

[٢٦]) محمد ابراهيم الكتاني ، مؤتمرات جمعية طلبة شمال افريقيا ، جريدة العلم ، العدد ١١ ، آيار ١٩٨٣، ص٢٣.

[٢٧]) محمد حسن الوزاني ، مذكرات حياة وجهاد ، ج٣، المصدر السابق، ص٤٥٩.

[٢٨]) المصدر نفسه ، ص٤٦٠.

[٢٩] ) Carlier (J.L.Omar), Culture et mémoire militante: l'Etoile Nord-Africaine et la figure de l'ancêtre fondateur, dans Hespris-Tamuda, Vol. XXXI,1933, p. 117

**قائمة المصادر**

**اولا: المصادر العربية :**

١- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣٠ – ١٩٤٥ ، ج٣، معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة الجلاوين ، مصر ، ١٩٧٥.

٢- أحمد عبد السلام فاضل السامرائي ، أحمد بلا فريج و دوره في السياسة المغربية حتى عام ١٩٧٢، دار جليس الزمان ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ .

٣- أنور الجندي ، حزب الاستقلال، قائمة الشرف تراجم الموقعين على وثيقة الاستقلال ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، مطبعة الرسالة، الرباط، ١٩٨٨.

٤- روم لاندو، أزمة المغرب الاقصى، ترجمة : محمد أسماعيل علي وحسين الحوت ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦١.

٥- سيباستيان بلفور، العناق المميت من حرب الريف الى الحرب الأهلية الإسبانية ، ترجمة وتقديم : عبد المجيد عزوزي، دار أبي رقراق ، المغرب ، ٢٠١٦.

٦- شكيب ارسلان ، سيرة ذاتية ، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٦ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
جمعية طلبة شمال أفريقيا

٧- ظاهر محمد صكر ، شكيب ارسلان ودوره السياسي الخفي ، مطبعة رياض الريس للكتاب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ . .
٨- علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، دار الطباعة المغربية ، ١٩٤٨.
٩- لبيب عبد الستار ، التاريخ المعاصر ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٧١.
١٠- محمد حجي ، موسوعة اعلام المغرب ، ج٩، دار الغرب الاسلامي ، تونس ، ١٩٨٠.
١١- محمد حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية، ج٢، مؤسسة محمد حسن الوزاني، دار الغروب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٢.
١٢- محمد داود، تاريخ تطوان، مراجعة، حسناء محمد داود، مجلد ١١، مطبعة الخليج العربي، تطوان ، ٢٠٠٩.
١٣- محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الأفريقي، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ١٩٨٤.

**ثانياً : الكتب الاجنبية :**

1-) Chares- Robert, AGERON, Histoire de l'Aigerie contemporaire, T il de linsurrection de1871 au délechenement dr la guérre de libération, presses universitaires de france, paris1979.
2-) Aschford , olitical change in morocco , Princeton University press , 1961.
3-) Charles – Andre Julien , Le maroc fase Aux imperalismes 1415-1956 , Edits Jeune-Afrque , paris , 1978 .
4-) ADN ,Archives Diplomatiques de Nantes), Maroc, Direction de l'intérieur (D.I.), n° 402, Statut en 18 articles de l'AEMNA ; ainsi que de min des Affri extérieur, Série Afrique 1918-1940.
5- ) Archives de la Préfecture de Ass. 875-5, renferme de nombreux rapports de police sur les activités de Police, Paris (A.P.P) L'AEMNA, ses adherents, ler avril 1935 sur l'AEMNA. ؛
6-) Carlier (J.L.Omar), Culture et mémoire militante: l'Etoile Nord-Africaine et la figure de l'ancêtre fondateur, dans Hespris-Tamuda, Vol. XXXI,1933.

**ثالثا: الرسائل والاطاريح:**

١- أبو القاسم سعد الله ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي ١٩١٠ – ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، ١٩٩٤.

٢- عباس محمد الصغير ، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية ١٩٢٧-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٧ .

٣- عبد الوهاب عبد العزيز محمود أبو خمرة ، التطورات السياسية في المغرب ١٩٣٠-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .

٤- عز الدين معزة ، فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الاستقلال ١٨٩٩ – ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٥ .

**رابعاً: المجلات والصحف:**

١- محمد ابراهيم الكتاني ، مؤتمرات جمعية طلبة شمال افريقيا ، جريدة العلم ، العدد ١١ ، آيار ١٩٨٣.

٢- محمد علي داهش ، طلائع الكفاح المراكشي ضد الحماية الاسبانية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(١٤) ، الرياض ، المملكة السعودية ، ١٩٨٤.

٣- نبيه الأصفهاني، تطور الحركة السياسية في المغرب العربي، مجلة المستقبل العربي ، السنة الثانية ، العدد ١٤ ، نيسان ١٩٨٠ .

٤- هيفاء محمد أحمد، حياة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بكلمات، أوراق افريقية (دورية اسبوعية)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٣٣، نيسان ٢٠٠٠.